

**905.2 مليون  
دولار أمريكي**

استثمرها الصندوق في الحافظة  
الجارية في الإقليم

**83.5 مليون  
دولار أمريكي**

من تمويل الصندوق صدرت  
الموافقة عليه في عام 2023

# وأوروبا وأفريقيا

**27 برنامجا ومشروعاً  
جارياً**

بالشراكة مع 15 بلدا في الإقليم  
وغزة والضفة الغربية في نهاية عام  
2023

**2 من البرامج  
والمشروعات الجديدة**

صدرت الموافقة عليهما في عام  
2023 في المغرب والصومال

**2 من مذكرات  
الاستراتيجية القطرية  
الجديدة**

للجزائر والجبل الأسود

**23 بلدا**

- 1 غزة والضفة الغربية
- ألبانيا
- الجزائر
- أرمينيا
- أذربيجان
- 1 البوسنة والهرسك
- 2 جيبوتي
- 3 مصر\*
- 1 جورجيا
- 1 العراق\*
- 2 الأردن
- 1 قيرغيزستان
- لبنان
- 2 جمهورية مولدوفا\*
- الجبل الأسود
- 3 المغرب
- الصومال
- 2 السودان
- 1 الجمهورية العربية السورية
- 2 طاجيكستان
- 2 تونس
- 2 تركيا
- 1 أوزبكستان
- اليمن

تُشير الأرقام إلى المشروعات  
والبرامج الجارية  
\* بلدان لديها منح جارية من  
برنامج التأقلم لصالح زراعة  
أصحاب الحيازات الصغيرة

# مشروع تحت الأضواء جيبوتي

يحقق برنامج إدارة التربة والمياه تحسينات في إدارة الموارد الطبيعية والتغذية، ويُغيّر من وضع المرأة في المجتمعات المحلية. ويتمثل أحد مجالات التركيز الرئيسية في تحسين البنية التحتية للمياه. فقد شتّد برنامج إدارة التربة والمياه العديد من أحواس جمع مياه الأمطار والخزانات، مما يقلل من الوقت الذي يستغرقه الحصول على المياه، ويوفر ذلك للمجتمعات المحلية المياه الصالحة للشرب. ويدعم البرنامج أنشطة إدراج الدخل للنساء والتدريب لتحسين التغذية.

انخفاض الوقت الذي تستغرقه  
الأسر المعيشية في جمع  
المياه من 35 ساعة إلى 10  
ساعات أسبوعياً

زيادة بمقدار خمسة أضعاف في  
الإنتاج السنوي للمراعي

تدريب 240 مرشداً على نشر  
ممارسات إنقاذ الأرواح للوقاية  
من سوء تغذية الأمهات  
والأطفال

تحسين الرعاية المقدمة إلى  
الأطفال المصابين بالتقرم من  
خلال صندوق مجتمعي

## المغرب

بفضل تطوير نظام المضخات والخزانات، يمكن  
لفاطمة أبو مريم الحصول على مياه الشرب النظيفة  
من صنوبر في منزلها في قرية أزال.

## الاستثمار في التكيف مع تغير المناخ

يُشكل بناء قدرة السكان الريفيين على الصمود في وجه تغير المناخ محور تركيز المشروعات التي يدعمها الصندوق في مختلف أنحاء إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا. ففي الصومال، على سبيل المثال، عزز مشروع العمل من أجل تعزيز سبل العيش القادرة على الصمود في مواجهة جائحة كوفيد-19، قدرة السكان الريفيين على التغلب على الفقر وانعدام الأمن الغذائي من خلال تقديم مجموعات من تدابير الدعم الزراعي التي تشمل بذور المحاصيل والأسمدة وعلف الماشية والمعدات الزراعية الأساسية. ووفر المشروع أيضا تدريباً على التقنيات الزراعية الذكية مناخياً، مما ساهم في بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في المجتمعات المحلية الضعيفة. وفي المراحل الأولى من التنفيذ، شهد المشروع بالفعل زيادة بنسبة 20 في المائة في ملكية الأصول الإنتاجية بين المشاركين في المشروع. وبالمثل، عزز مشروع التنمية المتكاملة للزراعة والتسويق في السودان تدابير بناء قدرة النظم الزراعية على الصمود في وجه تغير المناخ. ومن بين هذه التدابير استخدام البذور المقاومة للجفاف، وتعزيز ممارسات إدارة المياه، واستخدام المعدات الزراعية المحسنة. وعمل المشروع أيضا مع السكان الريفيين لإنشاء حدائق خضراوات مستدامة ومغذية، لتوفير أنماط غذائية صحية وللتقليل من الاعتماد على الواردات الغذائية.

وشكلت الممارسات الذكية مناخياً أيضا صميم مشروع تنمية الثروة الحيوانية والمراعي في طاجيكستان - المرحلة الثانية.



© IFAD/Didor Sadulliev

يقول **Togirkhon Aymatov**، وهو بستاني محلي: "بعد موسم واحد فقط من الأمطار، كان بإمكاننا رؤية النتائج. لم يكن هناك تآكل في الهكتار بأشجار الفستق، بينما تعرضت المنطقة المجاورة لمزيد من التآكل بفعل أمطار الربيع الغزيرة. كان ذلك كافياً لإقناعنا".

منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يمضي التقدم في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بوتيرة بطيئة. ولم تتحقق تحسينات في نمو الاقتصاد والعمل اللائق (هدف التنمية المستدامة 8) مما أعاق التقدم في تحقيق الأهداف الأخرى. والأكثر إثارة للقلق هو تفاقم الجوع. ويمكن أن تكون هذه الاتجاهات راجعة إلى عدة عوامل، بما في ذلك أثر جائحة كوفيد-19 والأزمات والنزاعات الجارية في الإقليم.

غير أن التقدم الذي تحقق في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى كان أكثر تفاوتاً. فقد انخفضت معدلات الفقر المدقع ونقص التغذية وسوء التغذية على الرغم من زيادة عدم المساواة واستمرار البطالة - لا سيما بين الشباب. وفي هذا السياق الحافل بالتحديات، يركز عمل الصندوق على زيادة الحراك الاقتصادي والدخل والإنتاجية لصغار المزارعين. وما زال العمل المناخي يُشكل أولوية بالنسبة لنا. حيث يواجه كثير من السكان الريفيين صعوبات في التكيف مع الآثار المتزايدة لتغير المناخ في جميع أنحاء الإقليم. ويواجه هذان الإقليمان الفرعيان تحديات متنوعة. فمن ناحية، تتشابه في كثير من الأحيان أولويات المشروعات التي يدعمها الصندوق. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن تراعي النهج المتبعة ظروف الواقع المتنوعة.

## تقول حياة، وهي رائدة أعمال شابة شاركت في المشروع: "بفضل التمويل، أشترينا 33 نعجة وكبشين".

والآن بعد أن أصبحت حياة رائدة أعمال ناجحة، فإنها تسافر إلى الأسواق والمعارض لبيع منتجاتها. وهي تساهم مالياً في إعالة أسرتها وتحسنت مكانتها داخل الأسرة. وهذا مجرد مثال واحد من بين العديد من النساء اللواتي تغيرت حياتهن بفضل مشروع التنمية الزراعية الرعوية وسلاسل القيمة المرتبطة بها.

ويمثل ربط صغار المزارعين بالأسواق سمة تميز المشروعات التي يدعمها الصندوق في جميع أنحاء الإقليم. وفي البوسنة والهرسك، كان لنموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص - في إطار برنامج النهوض بالتنافسية الريفية - أهمية حاسمة في تحقيق هذا الهدف. واستفادت الأسر المعيشية الفقيرة من ترتيبات الزراعة التعاقدية، إلى جانب مجموعة من المدخلات التي أتاحت لها المشاركة في سلاسل القيمة التجارية. وساهم المشروع أيضاً في تهيئة أكثر من 450 فرصة عمل وفي زيادة القيمة التجارية لمنتجات المشاركين في المشروع بنسبة 30 في المائة.

واستخدم المشروع تقنية ابتكارية ذكية مناخياً تعتمد على نظام "Groasis Waterboxx"، وهو نظام قابل لإعادة الاستخدام يجمع الرطوبة لمساعدة الشتلات على ترسيخ جذورها في المناطق الجافة. ووزعت في إطار هذا المشروع أشجار الفستق في حقل مهجور ومتأكلة تربته كان يستخدم من قبل كقطعة للتجارب الأيضاحية.

## بناء سبيل عيش قادرة على الصمود في السياقات الهشة

أدى النزاع والهشاشة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى زيادة ضعف العديد من السكان الريفيين. وبشكل منح هؤلاء السكان الفرص والأمل في المستقبل محور تركيز رئيسي لعمل الصندوق. وفي الأردن، دعم مشروع الاستثمار في المحترات الصغيرة وانتشال الأسر الريفية من الفقر أكثر من 35 000 أسرة معيشية من اللاجئين السوريين والمجتمعات المحلية المضيفة بحزم غذائية ومنح لأنشطة الأعمال البالغة الصغر. واستخدم أحمد رافع، وهو مزارع سوري فرّ إلى الأردن مع عائلته، المنحة لشراء مفرخة بيض يقوم بتشغيلها الآن مع ابنه، ومن خلال تربية الدجاج لإنتاج مزيد من البيض واستخدام تقنيات ابتكارية (مثل الزراعة المائية) لإنتاج أعلاف منخفضة التكلفة. يُعلق الأب وابنه آمالاً كبيرة على بناء حياة كريمة لأسرتيهما في وطنهما الجديد.

يقول أحمد إن "هذا أكثر من مجرد مصدر دخل ثابت، إنه شيء يمكننا الاعتماد عليه لتخفيف قلقنا بشأن المستقبل والحفاظ على كرامتنا".

وحتى الآن، تمكن نحو 40 في المائة من اللاجئين السوريين المشاركين في المشروع من الخروج من دائرة الفقر.

## ربط السكان الريفيين بالأسواق المجزية

في تونس، يعمل مشروع التنمية الزراعية الرعوية وسلاسل القيمة المتصلة بها بشكل خاص مع النساء لتهيئة فرص لإدراج الدخل. ويوفر المشروع المساعدة المالية والتدريب لدعم السكان الريفيين في إطلاق أنشطة أعمالهم التجارية. وأدى تشييد الطرق الريفية والبنية التحتية للمياه إلى تحسين قدرة المشاركين في المشروعات على التنقل والوصول إلى الخدمات والمياه، وتقليل عبء العمل الواقع على المرأة. وتشكل النساء نحو 90 في المائة من المستفيدين من المشروع. ويمثل الشباب أكثر من النصف.